دلالة أبنية القلة على الكثرة في القرآن الكريم

م .م / علي زيد عبد الامير حمزه الدليمي
جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الانسانية
بابل /العراق

صفا طالب طاهر
جامعة بابل / رئاسة الجامعة
مكتب المساعد العلمي

البريد الإلكتروني Email : pre807.safa.taleb@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: أبنية القلة ، الدلالة الصرفية ، جمع التكسير ، السياق القرآني .

كيفية اقتباس البحث
الدليمي ، علي زيد عبد الامير حمزه ، صفا طالب طاهر، دلالة أبنية القلة على الكثرة في القرآن الكريم،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The significance of the buildings of the few to the many in the Holy Qur'an

Ali Zeid Abd al-Amir
Hamza Al-Dulaimi
University of Babylon/Faculty of Education for Humanities/Babylon/Iraq

Safa Talib Taher
University of Babylon / University Presidency / Office of the Scientific Assistant.

Keywords : The structures of paucity, morphological significance, broken plurals, the Qur'anic context.

How To Cite This Article
Al-Dulaimi, Ali Zeid Abd al-Amir Hamza, Safa Talib Taher, The significance of the buildings of the few to the many in the Holy Qur'an , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

This research seeks to uncover the significance of plural forms indicating paucity when used to denote abundance in the Holy Quran. This is achieved by tracing their occurrences, analyzing them morphologically and semantically, and demonstrating the influence of context in shaping their meaning. The research aims to highlight the close relationship between morphological rules and Quranic usage, and to show that meaning in the Holy Quran is not understood in isolation from context, but rather is determined within its framework.

The research revealed that the alternation between forms of paucity and abundance in the Holy Quran was not arbitrary, but rather dictated by contextual requirements, consideration of the intended meaning, and the desired rhetorical objective. This demonstrates the precision of Quranic expression and its eloquent eloquence. The research concluded that

studying the structures of paucity and abundance contributes to a deeper understanding of the Quranic text and highlights its linguistic beauty. It also underscores the close connection between morphology, exegesis, and rhetoric, and opens the door to further applied studies in this field.

ملخص البحث :

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن دلالة أبنية القلة حين تستعمل للدلالة على الكثرة في القرآن الكريم ، من خلال تتبع مواضعها ، وتحليلها تحليلاً صرفيًا دلاليًا ، وبيان أثر السياق في توجيه دلالتها، ويهدف البحث إلى إبراز العلاقة الوثيقة بين القاعدة الصرفية والاستعمال القرآني ، وبيان أن الدلالة في القرآن الكريم لا تفهم بمعزل عن السياق ، بل تحدد في ضوئه. وكشف البحث أن العدول بين صيغ القلة والكثرة في القرآن الكريم لم يكن عشوائيًا ، بل جاء على وفق مقتضيات السياق ، ومراعاة للمعنى المقصود ، والهدف البلاغي المراد ، مما يدل على دقة التعبير القرآني وإعجازه البياني. وخلص البحث إلى أن دراسة أبنية القلة والكثرة تسهم في تعميق فهم النص القرآني ، وإبراز جمالياته اللغوية ، كما تؤكد الترابط الوثيق بين علم الصرف وعلوم التفسير والبلاغة ، وتفتح المجال أمام دراسات تطبيقية أخرى في هذا المجال.

المقدمة :

لعل ما يلفت النظر إليه في جمع التكسير كثرة أبنيته في اللغة العربية ، وقد جعل أكثر اللغويون أربعة من تلك الأبنية الكثيرة تدلُّ على القلة ، وباقي تلك الأبنية تدلُّ على الكثرة ، ولم يكن الشيء الذي أردت دراسته في هذا البحث يدور حول تلك الأبنية ؛ لوجود دراسة سابقة خاصة بهذا الموضوع.

ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث؛ إذ يسعى إلى الكشف عن دلالة أبنية القِلّة حين تُستعمل للدلالة على الكثرة في القرآن الكريم، من خلال تتبّع مواضعها، وتحليلها تحليلًا صرفيًّا دلاليًّا، وبيان أثر السياق في توجيه دلالتها، و يهدف البحث إلى إبراز العلاقة الوثيقة بين القاعدة الصرفية والاستعمال القرآني، وبيان أن الدلالة في القرآن لا تُفهم بمعزل عن السياق، بل تتحدد في ضوئه.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يُقسَّم إلى تمهيد ومباحث، عُني التمهيد فيه ببيان مفهوم جمع التكسير وأقسامه، ثم خُصِّصت المباحث لدراسة أبنية القِلّة الواردة في القرآن الكريم وبيان دلالتها على الكثرة، اعتمادًا على الشواهد القرآنية وأقوال المفسرين واللغويين، وصولًا إلى نتائج تسهم في إغناء الدرس الصرفي القرآني وتأكيد إعجازه اللغوي.

وبعد فالباحث لا يدعي الكمال في هذا العمل ؛ لأنه فوق كل ذي علمٍ عليم ، غير أنَّني بذلت جهدًا وأرجو من أهل الاختصاص تقديره والانتفاع به.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وأسأله تعالى أن يكون عملي خالصاً لوجهه الكريم.

التمهيد:

التكسير لغةً : قال ابن فارس(ت٣٩٥هـ): ((الْكَافُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى هَشْمِ الشَّيْءِ وَهَضْمِهِ))[١].

واصطلاحًا: هو ((كُلُّ جمعٍ تغيّرَ فيه نظمُ الواحدِ وبناؤُه، ويكون لمن يعقل ولما لا يُعقِلُ))[٢]، أو هو:((ما تغير فيه بناء واحده أي: بناء مفرده حال جمعه تحقيقًا أو تقديرًا ، إما بزيادة على مفرده فقط ليست عوضًا من شيء أو نقص عنه فقط أو تبديل للشكل من غير زيادة ولا نقص أو مع زيادة أو مع نقص))[٣].

ويطرأ على صيغة المفرد تغييرٌ لفظيٌّ و ظاهر، ويتجلّى هذا التغيير في ثلاثة مظاهر رئيسة ، وهي : الزيادة في البنية، أو النقص منها، أو تبديل الشكل باختلاف الحركات، وقد تتداخل هذه المظاهر فيما بينها لتكوّن أقسامًا متنوعة للتغيير، وعلى النحو الآتي: الزيادة، مثل (فتى– فتيان)، النقص مثل:(سُورَة – سُوَر) ، تبديل الشكل (اختلاف الحركات)مثل : (أَسَدٌ – أُسُد) ، والزيادة والاختلاف مثل : (جَبَل– جِبَال) ، النقص والاختلاف مثل : (سبيل – سُبُل) بهن جميعًا مثل: (غُلَام –غِلمَان)[٤].

وثمَّة تغيير مقدر أو تغيير تقديري ، كما في لفظة : (فُلْك) فهي لفظة صالحة للمفرد والجمع بدلالة قوله تعالى: ﴿ **وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ**﴾[٥] ، إذ دلّت على المفرد بدلالة (المشحون)، و وردت دالة على الجمع بدلالة قوله تعالى: ﴿ **حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ**﴾[٦].

وتأتي هذه الألفاظ بصيغةٍ واحدة في المفرد والجمع، ويُقدَّر فيها زوالُ حركات المفرد لتحلَّ محلَّها حركاتُ الجمع[٧].

قُسّمَ جمع التكسير إلى قسمين بحسب ما يدلُّ عليه من قلةٍ أو كثرةٍ ، ولجمع التكسير في العربية أوزان كثيرة ومتعددة ، وهي على نوعين :

١.ما يدلُّ على القلة (لا يقلُّ عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة).

٢.ما يدلُّ على الكثرة (لا يقلُّ عن ثلاثة ولكنَّه يزيد على عشرة)[٨].

وقد وضع اللغويون المتقدمون لجموع القلة أربع صيغ هي: أَفْعُل ، أَفْعَال ، أَفْعِلَة وفِعْلَة. وزاد عليها الفرَّاء صيغة فُعَل وفِعَل وفِعَلَة . وزاد عليها أبو زيد الأنصاري أَفْعَلاء ، وذهب بعض المتأخرين إلى أنَّ من جموع القلة فَعَلَة(٩).

البناء الأول :(أَفْعُل)

ويطرد هذا البناء في :

أ-كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين على وزن (فَعْل) وغير مضعَّف، نحو: فَحْل وأفحُل، ولا يُجمع على هذا الجمع ما كان معتلّ العين بالواو أو الياء، وقد شذَّ من ذلك جمع (سَيْف) على (أسْيُف) ، كما لا يُجمع عليه ما كان معتلّ الفاء ، نحو: وجه، أو مضعَّفًا ، نحو: ضَبٌّ ، إذ ورد جمعه لكنه ورد على سبيل الشذوذ.

ب-كل اسم رباعي مؤنث غير مختوم بعلامة التأنيث، ويكون قبل آخره حرف مدّ ، نحو: شِمَال – أَشْمُل، وعُقَاب – أَعْقُب ، وقد ورد شاذًّا جمع شِهاب – أَشْهُب؛ لأنه اسم رباعي مذكّر، وكذلك دِرع – أَدْرُع؛ لعدم وجود حرف مدٍّ في آخره(١٠).

وقد ورد هذا البناء في لفظة واحدة دالة على الكثرة في القرآن الكريم وهي لفظة (أَرْجُلَكُمْ) في قوله تعالى : ﴿ **وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ** ﴾(١١) ، وردت ثلاث قراءات لهذه المفردة القرآنية :

الأولى: النصب وهنا دلّت على وجوب غسل الأرجل، وهي جمعٌ يفيد الكثرة، مما يُظهر كثرة محلّ التكليف واتساعه ، و**الثانية** : الجر فالأرجل ـ لكثرتها وتعرّضها المستمر للاتساخ ـ يُحتاج في غسلها إلى صبّ الماء، فكانت مظنّةً للإسراف المنهيّ عنه؛ فعُطفت على الممسوح لا لتأخذ حكم المسح، بل للدلالة على ضرورة الاقتصاد في صبّ الماء عليها، **والثالثة** : الرفع، أي: وأرجلكم مغسولةٌ أو ممسوحةٌ إلى الكعبين(١٢).

وأمّا ذكر الغاية في قوله تعالى: (إِلَى الْكَعْبَيْنِ) فجيء به دفعًا لظنّ من قد يتوهم ؛ لكثرة هذه الأعضاء وورود قراءة الجر أنها ممسوحة ، إذ ليس للمسح غايةٌ محددة في الشرع(١٣).

البناء الثاني: (أَفْعَال)

ويأتي جمعًا لما لا يقاس جمعه على (أَفْعُل) ، ويطرد هذا البناء في :

أ-ما كان معتل الفاء ،نحو : وَهْم- أَوْهَام ، وقد وردَ شاذًا ما اعتلت عينه ، نحو: صوت-أَصْوَات ، شيخ- أَشْيَاخ.

ب-في الاسم المضعّف، نحو : حيَّ- أَحْيَاء ، و ربَّ – أَرْبَاب.

ت-ما كان على زنة (فِعْل) ، نحو : حِمْل- أحْمَال ، أو(فَعَل) ، نحو : أدَب – آدَاب ، أو (فَعِل) ، نحو : كَبِد – أكْبَاد ، أو(فَعُل) ، نحو : عَضُد- أعْضَاد ، أو(فِعَل) ، نحو : عِنَب- أعْنَاب ، أو(فُعُل) ، نحو: خُلُق- أخْلَاق[١٤].

وقد ورد لهذا البناء سبع عشرة آية قرآنية دالة على الكثرة ، وذلك على النحو الآتي :

١. قال تعالى : ﴿ **فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا**﴾[١٥]، وقد أفادت هنا لفظة (أَوْزَارَهَا) معنى الكثرة إذ أراد بالأوزار هنا ((الآت الحرب وأثقالها التي لا تقوم إلاّ بها كالسلاح والكراع ، قال الأعشى :

وأعددت للحرب أوزارها رماحًا طوال وخيلاً ذكورًا[١٦]))[١٧]

فهذا يدّل على أنه أراد الكثرة أيضًا عندما قال هذا البيت لأنه فسر هذه الأوزار بـ (الرماح والخيل) فجاء بصيغة كثرة للدلالة على إرادة الكثرة[١٨]،((ومن جانب آخر اضاف كلمة (أوزار) في الآية إلى ضمير الإناث . وهذا جارٍ على وفق قاعدة التعبير في العربية التي تفيد أن المؤنث يؤتى به للدلالة على الكثرة بخلاف المذكر))[١٩].

٢. قال تعالى : ﴿ **قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ** ﴾[٢٠] ، استعملت لفظة (أصحاب) في الآية المباركة للدلالة على الكثرة ((هم قوم كانوا قد أمنوا فأمر ملكهم بأخاديد في أفواه السكك وأوقدت فيها النيران فأوقعهم فيها))[٢١]، وقيل : ((وقع إلى نجران رجل ممن كان على دين عيسى (عليه السلام) فدعاهم فأجابوه ، فسار إليهم ذوتواس اليهودي بجنود من حمير فتخيرهم بين النار واليهودية فأتوا ، فأحرق منهم اثني عشر ألفًا في الأخاديد. وقيل سبعين ألفًا))[٢٢].

٣. قال تعالى : ﴿ **فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ**﴾[٢٣]، استعملت لفظة (أبواب) في الآية المباركة للدلالة على الكثرة والذي يثبت ذلك هو إضافتها إلى مفرد (السماء) ولهذا دلت على الكثرة[٢٤] ، جاء في التحرير والتنوير: ((وجُمْلَةُ فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ مُرَكَّبٌ تَمْثِيلِيٌّ لِهَيْئَةِ انْدِفَاقِ الْأَمْطَارِ مِنَ الْجَوِّ بِهَيْئَةِ خُرُوجِ الْجَمَاعَاتِ مِنْ أَبْوَابِ الدَّارِ عَلَى طَرِيقَةِ: وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ))[٢٥].

٤. قال تعالى : ﴿ **وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا** ﴾[٢٦]، استعملت لفظة (أبوابًا) في الآية المباركة للدلالة على الكثرة إذ المعنى : ((كثرت أبوابها المفتحة لنزول الملائكة ، كأنها ليست إلا أبوابًا مفتحة ، كقوله تعالى: ﴿ وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا﴾[٢٧] كأن كلها عيون تتفجر. وقيل: الأبواب الطرق والمسالك ، أي: تكشط فينفتح مكانها))[٢٨] ، وجاء في تفسير الرازي ((أَنَّ تِلْكَ الْأَبْوَابَ

لَمَّا كَثُرَتْ جِدًّا صَارَتْ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ إِلَّا أَبْوَابًا مُفَتَّحَةً ، كَقَوْلِهِ: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً﴾ أَيْ: كَأَنَّ كُلَّهَا صَارَتْ عُيُونًا تَتَفَجَّرُ))[٢٩].

٥. قال تعالى : ﴿ **يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا** ﴾[٣٠]، استعملت لفظة(أخبارها) في الآية المباركة للدلالة على الكثرة إذ المعنى: ((يومئذٍ تحدث بتحديث أن ربك أوحى لها أخبارها على أن تحديثها بأن ربك أوحى لها تحديث بأخبارها ، كما تقول : نصحتني كل نصيحة بأن نصحتني في الدين))[٣١] ، ويرى السيد الطباطبائي أنّها تشهد على أعمال بني آدم كما تشهد بها اعضاؤهم وكتاب الأعمال من الملائكة وشهداء الأعمال من البشر وغيرهم[٣٢].

٦. قال تعالى: ﴿ **وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا** ﴾[٣٣]، استعملت لفظة(الأسماء) في الآية المباركة للدلالة على الكثرة ، وما يدّل على ذلك توكيده بلفظة(كل) الدالة على الشمول[٣٤]، ويرى السيد الطباطبائي أن لفظة (الأسماء) جمع يفيد العموم على ما صرحوا به ، فضلاً على أنّه مؤكد بقوله: كلها ؛ فالمراد بها كل اسم يقع لمسمى لا بتقييد ولا بعهد[٣٥].

٧. قال تعالى : ﴿ **فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ**﴾[٣٦]، استعملت لفظة(أصحاب) في الآية المباركة للدلالة على الكثرة ، جاء في الكشاف: ((فأصحاب السفينة كانوا ثمانية وسبعين نفسًا ، نصفهم ذكور ونصفهم إناث منهم أولاد نوح(عليه السلام) : سام وحام ويافث ، ونساؤهم وعن محمد بن إسحاق : كانوا عشرة خمسة رجال وخمس نسوة))[٣٧]، وقوله (للعالمين) أي : لجميع سكان الأرض ؛ لأن من لم يشاهد بقايا سفينة نوح يشاهد تلك السفن فيتذكر سفينة نوح وكيف كان صنعها بوحي من الله تعالى لنجاة نوح ومن شاء الله تعالى نجاته ؛ وليخبر عنها أهل قريتها فتصير أخبارهم متواترة[٣٨].

٨. قال تعالى : ﴿ **وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ** ﴾[٣٩] ، استعملت لفظة (أعداء) في الآية المباركة للدلالة على الكثرة ، إذ يقصدُ بأعداء الله : ((الكفار من الأولين والآخرين... أي يستوقف سوابقهم حتى يلحق بهم تواليهم وهي عبارة عن كثرة أهل النار))[٤٠]، ((وَأَعْدَاءُ اللَّهِ: الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَهُ وَخَالَفُوا أَمْرَهُ." فَهُمْ يُوزَعُونَ" يُسَاقُونَ وَيُدْفَعُونَ إِلَى جَهَنَّمَ))[٤١].

٩. قال تعالى :﴿ **يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا** ﴾[٤٢]، استعملت لفظة (أفواجًا) في الآية المباركة للدلالة على الكثرة ؛ فالسياق يقتضي ذلك في تصويره لمشهد من مشاهد يوم القيامة فالمراد هنا أنهم يأتون ((أممًا كل أمة مع إمامهم ، وقيل جماعات مختلفة))[٤٣]، ((وقوله : فَتَأْتُونَ أَفْواجاً معناه أنهم يأتون ذلك المقام فوجًا فوجًا حتى يتكامل اجتماعهم (قال عطاء كل نبي يأتي مع أمته ، ونظيره قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ﴾))[٤٤].

١٠. قال تعالى :﴿ **أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ**﴾[٤٥]، دلت كلمة (الآف) في الموضعين على القلة وعندما أراد الكثرة غير صيغة البناء من (الآف) إلى (ألوف) أي جاء باللفظة على بناء الكثرة[٤٦].

١١. قال تعالى : ﴿ **مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** ﴾[٤٧]، استعملت لفظة (أَضْعَافًا) في الآية المباركة للدلالة على الكثرة والدليل على ذلك وصفها بالمفرد، وجمع التكسير إذا وصف بالمفرد دلَّ على الكثرة[٤٨]، وكما جاء أن (أضعافًا) بمعنى : الكثير من الله الذي لا يحصى[٤٩].

١٢. قال تعالى : ﴿ **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ** ﴾[٥٠]، استعملت لفظة(الْأَشْهَاد) في الآية المباركة للدلالة على الكثرة فهنا قصد أن : ((يشهد عليهم الأشهاد من الملائكة والنبيين بأنهم الكذابون على الله))[٥١] ومن المعلوم أن عددهم أكثر من عشرة بكثير.

١٣. قال تعالى: ﴿ **إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ** ﴾[٥٢]، استعملت لفظة(الْأَشْهَاد) في الآية المباركة للدلالة على الكثرة فهنا قصد بـ (الْأَشْهَاد) في قوله ((الأشهاد جمع شاهد كصاحب وأصحاب يريد الحفظة من الملائكة والأنبياء والمؤمنين من أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ليكونوا شهداء على الناس))[٥٣].

١٤. قال تعالى :﴿ **وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾[٥٤]، استعملت لفظة (أَنْهَارًا) في الآية المباركة للدلالة على الكثرة ؛ لأن ما موجود على الأرض من أنهار لا يمكن أن يكون عددًا دالاً على القلة ، ويرى السيد الطباطبائي : ((أن قوله: (وجعل فيها رواسي وأنهارا) الضمير للأرض والكلام مسوق بحيث يستتبع بعض اجزائه بعضا والغرض والله أعلم بيان تدبيره تعالى أمر سكنة الأرض من إنسان وحيوان في حركته لطلب الرزق وسكونه للارتياح فقد مد الله سبحانه الأرض ولولا ذلك لم يصلح لبقاء نوع الإنسان والحيوان))[٥٥].

١٥. قال تعالى:﴿ **أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ** ﴾[٥٦]، استعملت لفظة(أعناب) في الآية المباركة للدلالة على الكثرة ، إذ وردت بلفظ النكرة للدلالة على العموم[٥٧].

١٦. قال تعالى: ﴿ **فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ** ﴾[٥٨]، استعملت لفظة(الْأَعْنَاقِ) في الآية المباركة للدلالة على الكثرة ، وفي قوله (فوق الأعناق) قولان : الأول: أَنَّ ما فوق العنق هو الرأس وهذا

أمر بإزالة الرأس عن الجسد. والثاني: أن قوله فاضربوا فوق الأعناق، أي: فَاضْرِبُوا الْأَعْنَاقَ، ومنهم من قال : بل المراد هنا أمران: إما القتل وهو ضرب ما فوق الأعناق ، أو قطع البنان ، كما في قوله تعالى: ﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾،لأن الأصابع هي الآلات في أخذ السيوف وسائر الأسلحة ، فإذا قطع بنانهم عجزوا عن المحاربة[٥٩].

١٧. قال تعالى : قال تعالى : ﴿ **وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ** ﴾[٦٠]، استعملت لفظة (أقلام) في الآية المباركة للدلالة على الكثرة ، يرى صاحب التفسير الكبير أن استعمال لفظة(أقلام) من حيث كونها جمع إشارة إلى التكثير ، فالمراد بقوله : (لَوْ أَنَّما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ) هو أن يكون بعدد كل شجرة موجودة أقلام فتكون الأقلام أكثر من الأشجار الموجودة[٦١].

البناء الثالث :(أفْعِلة)

ويطرد هذا البناء في :

أ-كل اسم مذكّر رباعي فيه مدّة قبل آخره ، نحو: طَعَام – أَطْعِمَة، وقَمِيص – أَقْمِصَة.

ب-وما كان على (فِعال) أو (فَعال)، إذا كانت لامه مضعَّفة أو معتلّة ، نحو: بَتَات – أَبِتَّة، وسِنَان – أَسِنَّة، ولا يُجمعان على غيره شذوذًا[٦٢].

وقد أضاف السيوطي إليها ما كان على وزن (فُعَال) ، نحو : غُراب- أَغْرِبَة[٦٣].

وقد ورد لهذا البناء لفظة واحدة في القرآن الكريم دالة على الكثرة وهي ، لفظة(أَفئدة) في قوله تعالى:﴿ **مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ**﴾[٦٤] ، قيل في لفظة(أفئدة) ثلاثة أقوال:

الأول: أنها خالية ، أي: خرجت قلوبهم عن صدورهم فحطت في حناجرهم فلا تخرج منها ولا تعود إلى أماكنها ، فالأفئدة هواء لا شيء فيها ، ومنها سمّي ما بين السماء والأرض هواء لخلوه.

الثاني: أنها جوفاء لا عقول فيها ، فالعرب تسمّي كل أجوف خاوٍ هواءً.

الثالث: أنها مترددة ، تمور في أجوافهم فليس لها مكان تستقر فيه[٦٥].

والأقوال كلها صائبة ، فحقيقة المعنى : أنّ القلوب زائلة عن أماكنها، والأبصار شاخصة من هول ذلك اليوم.

البناء الرابع :(فِعْلَة)

لا يُقاس هذا البناء على قاعدة مطّردة، لذلك رأى بعض اللغويين أنه اسم جمع لا جمع تكسير، ويُحفظ هذا الجمع في ستة أبنية هي: (فَعَل) نحو: وَلَد- وِلْدَة ، و(فَعْل) نحو : جَار- جِيْرَة ،

و(فِعْل) نحو: ثِنْيٌ- ثِنْيَة ، و(فَعَال) نحو : غَزَال- غِزْلَة ، و(فُعَال) نحو :غُلام- غِلْمَة ، و(فَعِيل) نحو: صَبِيّ- صِبْيَة ، ولا تُعرف لهذا الجمع مفردات ذات صفات محددة تميّزه ، بل هو سماعيّ يرد في ألفاظ معينة ومحدودة، ولذلك فهو غير مطّرد ويُؤخذ بالسماع فقط(٦٦).

وقد ورد لهذا البناء ثلاث آيات قرآنية دالة على الكثرة ، وذلك على النحو الآتي :

١.قال تعالى :﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ ﴾(٦٧)، النِّسْوَةُ – بكسر النون – جاءت على وزن (فِعْلَة) وهي جمع تكسير للقِلَّة ولا واحد لها من لفظها، إذ لا يُستعمل لها مفردٌ مشتقٌّ منها مباشرة، فهي من الألفاظ التي وُضعت للجمع ابتداءً. ولهذا عُدَّت من جموع التكسير التي لا تلحقها تاء التأنيث؛ لأنها في الأصل اسم جمع، لا مفرد مؤنثًا أُريد جمعه. ويؤكّد ذلك جوازُ مراعاة اللفظ أو المعنى عند الإسناد إليها، فيقال: قَامَتِ الْهُنُودُ على اعتبار الجماعة مؤنثة، كما يجوز: قَامَ الْهُنُودُ على اعتبار اللفظ مذكّرًا، وهذا الاستعمال شائع في أسماء الجموع وإذا أُريد الدلالة على الكثرة من هذا اللفظ، كُسِّر على نِسْوَانٍ، وهو جمع تكسير للكثرة، يفيد زيادة العدد واتساع الجماعة. كما أن لفظ النساء يُعدّ بدوره جمع تكسير للكثرة، وقد شاع استعماله في العربية والقرآن الكريم للدلالة على جماعات النساء من غير نظر إلى القلة أو التحديد العددي، مما أكسبه سعة دلالية واستعمالًا فصيحًا مطّردًا(٦٨).

٢.قال تعالى :﴿ **وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ** ﴾(٦٩)، استعملت لفظة(إخوة) في الآية المباركة للدلالة على الكثرة ، جاء في تفسير ابن كثير : أن السبب الذي أقدم إخوة يوسف الذين كانوا أحد عشر فردًا بلاد مصر، أن القحط قد أصاب بلاد كنعان مثل ما أصاب بلاد مصر ، فكان لفطنة النبي يوسف (عليه السلام) وذكائه في ادخار القمح لسنين القحط السبب الرئيس لورود الناس عليه من سائر الأقاليم والمعاملات، يمتارون لأنفسهم وعيالهم، فكان لا يعطي الرجل أكثر من حمل بعير في السنة ، ولما دخلوا على يوسف وهو جالس في أبهته ورئاسته وسيادته، عرفهم حين نظر إليهم، ﴿وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾ أي لا يعرفونه، لأنهم فارقوه وهو صغير حدث، قال لهم : هل له أولاد غيركم؟ قالوا: نعم كنا اثني عشر، فذهب أصغرنا، هلك في البرية وكان أحبنا إلى أبيه، وبقي شقيقه فاحتبسه أبوه ليتسلى به عنه(٧٠).

٣.قال تعالى :﴿ **وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** ﴾(٧١)، لفظ ﴿إِخْوَتِي﴾ هو جمع على وزن (فِعْلَة) ، وهو في الأصل من جمع القِلَّة، غير أنّه قد يُستعمل – كما في هذا الموضع – للدلالة على الكثرة بحسب السياق، إذ المقصود به جماعة إخوة يوسف

جميعًا، وهم عدد كثير نسبيًّا وهذا من أسرار العربية، إذ قد يُراد بجمع القلة الكثرة إذا دلّ السياق على ذلك، فيتحول الوزن من دلالته الأصلية إلى دلالة أوسع من غير إخلال بالفصاحة أو المعنى(٧٢).

خاتمة البحث :

بعد أن جلتُ في هذا البحث ، توصلتُ إلى النتائج الاتية :

١.أوضح البحث أن أبنية القِلّة الأربعة المشهورة (أَفْعُل، أَفْعَال، أَفْعِلَة، فِعْلَة) قد استُعملت جميعها في مواضع تدل على الكثرة الحقيقية أو المعنوية.

٢.أثبت البحث أن الوصف بالمفرد أو الإضافة أو التوكيد بألفاظ العموم، من القرائن الدالة على إرادة الكثرة في جموع القِلّة.

٣.أظهر البحث أن العدول من صيغة إلى أخرى (من القلة إلى الكثرة أو العكس) يُعدّ مظهرًا من مظاهر الإعجاز البياني في القرآن الكريم، إذ يراعي مقتضيات المعنى والسياق لا مجرد العدد.

٤.أثبت البحث أن السياق القرآني يُعدّ عنصرًا حاسمًا في توجيه دلالة أبنية القِلّة من معناها الأصلي إلى معنى الكثرة، دون إخلال بالقواعد الصرفية أو البلاغية.

٥.تبيّن من البحث أن بناء (أَفْعَال) كان أكثر الأبنية ورودًا في القرآن الكريم للدلالة على الكثرة، لما يتسم به من سعة دلالية ومرونة استعمالية.

٦.أوضح البحث أن بعض صيغ جموع القِلّة تُستعمل استعمال اسم الجمع، فتخرج عن الضبط العددي الصارم إلى دلالة جماعية واسعة.

٧.تبيّن من البحث أنَّ أبنية جموع القلة في العربية ليست مقصورة دائمًا على الدلالة العددية المحدودة، بل قد تُستعمل في القرآن الكريم للدلالة على الكثرة تبعًا للسياق والدلالة المقامية.

الهوامش

(١) مقاييس اللغة : مادة (كَسَرَ) ، ١٨٠/٥.

(٢) اللمع في العربية : ٢٧.

(٣) ينظر : الابنية الصرفية للأسماء في ديوان رشيد الدين الوطواط (٥٧٣هـ) (رسالة ماجستير) ، حنين علي عيدان ، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل ، ٢٠٢٥م : ٦٨.

(٤) ينظر : شرح الأشموني : ٨٧/٤.

(٥) سورة الشعراء: الآية ١٩٩.

(٦) سورة يونس : من الآية ٢٢.

(٧) ينظر : شرح التسهيل : ٧٠٨.

(٨) ينظر : المهذب في علم التصريف: ١٦٧.

(٩) ينظر: شرح الأشموني: ٤/ ١٢٠، والمهذب في علم التصريف: ١٦٨- ١٦٩.

(١٠) ينظر: كتاب سيبويه: ٣/ ٥٦٧، وشرح أبن الناظم على ألفية ابن مالك: ٥٤٨، والمهذب في علم التصريف : ١٦٩.

(١١) سورة المائدة : من الآية ٦.

(١٢) ينظر : الكشاف : ١/ ٦١٠- ٦١١ ، والتحرير والتنوير : ٦/ ١٣٠- ١٣١.

(١٣) ينظر : الكشاف : ١/ ٦١١.

(١٤) ينظر : شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ٥٤٨ ، والمهذب في علم التصريف : ١٦٩- ١٧٠.

(١٥) سورة محمد : من الآية ٤.

(١٦) الديوان : ٤٧.

(١٧) الكشاف : ٤٠٦/٢ .

(١٨) أبنية جموع القلة في القرآن الكريم : أ.م.د. خولة محمود فيصل ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، مجلد ١٤ ، العدد ٧ ، ٢٠٠٧م : ٣٦.

(١٩) الكشاف : ٥٣١/٣.

(٢٠) سورة البروج : الآية ٤.

(٢١) الكشاف : ٢٠٠/٣.

(٢٢) المصدر نفسه : ٢٣٨/٤.

(٢٣) سورة القمر : الآية ١١.

(٢٤) التعبير القرآني : ١٦.

(٢٥) التحرير والتنوير : ١٨٢/٢٧.

(٢٦) سورة النبأ : الآية ١٩.

(٢٧) سورة القمر : من الآية ١٢.

(٢٨) الكشاف : ٢٠٨/٤.

(٢٩) التفسير الكبير: ١٣/٣١.

(٣٠) سورة الزلزلة :الآية ٤- ٥.

(٣١) التعبير القرآني : ١٦.

(٣٢) ينظر : الميزان في تفسير القرآن : ٣٤٢/٢٠.

(٣٣) سورة البقرة : من الآية ٣١.

(٣٤) الكشاف : ١٢٤/٢.

(٣٥) ينظر : الميزان في تفسير القرآن: ١٢٠/١.

(٣٦) سورة العنكبوت : الآية ١٥.

(٣٧) الكشاف : ٤٧٨/٢.

(٣٨) ينظر : التحرير والتنوير: ٢٢٣/٢٠.

([٣٩]) سورة فصلت : الآية ١٩.

([٤٠]) الكشاف : ٢٧٦/٤.

([٤١]) الجامع لأحكام القرآن: ٣٥٠/١٥.

([٤٢]) سورة النبأ : الآية ١٨.

([٤٣]) حاشية السيد الشريف الجرجاني بهامش الكشاف : ٤٩٥/١.

([٤٤]) التفسير الكبير : ١٢/٣١.

([٤٥]) سورة آل عمران : الآية ١٢٤– ١٢٥.

([٤٦]) ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ٢٠٨/٢ ، و أبنية جموع القلة في القرآن الكريم : أ.م.د. خولة محمود فيصل ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، مجلد ١٤ ، العدد ٧ ، ٢٠٠٧م : ٣٨.

([٤٧]) سورة البقرة : الآية ٢٤٥.

([٤٨]) الكشاف : ٢٦٣/٢.

([٤٩]) ينظر : تفسير القرآن العظيم : ٥٠٥/١.

([٥٠]) سورة هود : الآية ١٨.

([٥١]) الكشاف : ٢٣٨/٤.

([٥٢]) سورة غافر : الآية ٥١.

([٥٣]) الكشاف : ٢٦٣/٢.

([٥٤]) سورة الرعد : الآية ٣.

([٥٥]) الميزان في تفسير القرآن: ٢٩١/١١.

([٥٦]) سورة البقرة : من الآية ٢٦٦.

([٥٧]) ينظر: أبنية جموع القلة في القرآن الكريم : أ.م.د. خولة محمود فيصل ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، مجلد ١٤ ، العدد ٧ ، ٢٠٠٧م : ٣٩.

([٥٨]) سورة الانفال : من الآية ١٢.

([٥٩]) ينظر : التفسير الكبير : ٤٦٣/١٥.

([٦٠]) سورة لقمان : من الآية ٢٧.

([٦١]) ينظر: التفسير الكبير : ١٢٧/٢٥– ١٢٨.

([٦٢]) ينظر : المهذب في علم التصريف : ١٧١ ، وشذا العرف في فن الصرف : ١١٥ ، وتصريف الأسماء : ٢١١.

([٦٣]) ينظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٣١٠/٣.

([٦٤]) سورة إبراهيم : الآية ٤٣.

([٦٥]) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن : ٣٦٠/٤.

([٦٦]) ينظر : الأصول في النحو : ٤٣٢/٢ ، والتبيان في تصريف الأسماء : ١٢٩، والنحو الوافي : ٦٣٩/٤.

([٦٧]) سورة يوسف : من الآية ٣٠.

(٦٨) ينظر : البحر المحيط : ٢٦٤/٦ ، والميزان في تفسير القرآن : ٧٣/١١- ٧٥.

(٦٩) سورة يوسف : الآية ٥٨.

(٧٠) ينظر : تفسير القرآن العظيم : ٤/ ٣٤٠- ٣٤١.

(٧١) سورة يوسف : الآية ١٠٠.

(٧٢) ينظر : التفسير الوسيط للقرآن الكريم : ٤١٧/٧- ٤١٨.

روافد البحث :

-القرآن الكريم.

-المصادر والمراجع :

١.الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٨٧م.

٢.البحر المحيط : محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ) ، تح: صدقي محمد جميل العطار و زهير جعيد وآخرون ، دار الفكر ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣.التبيان في تصريف الأسماء : أحمد حسن كحيل(ت١٣٧٩هـ) ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط٦، ،(د. ت).

٤.التحرير والتنوير: محمد الطاهر ابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر - تونس ، (د.ط) ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٥.تصريف الأسماء: د. محمد الطنطاوي ، مطبعة وادي الملوك، الجامعة الازهرية، ط٥، ١٩٥٥هـ.

٦.التعبير القرآني : د. فاضل صالح السامرائي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بيت الحكمة ، (د.ط) ، ١٩٨٩م.

٧.تفسير القرآن العظيم : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي(ت ٧٧٤هـ) ، وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١٤١٩،١هـ - ١٩٩٨م.

٨.التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٠ هـ.

٩.التفسير الوسيط للقرآن الكريم : محمد سيد طنطاوي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة ، ط١، ١٩٩٧ - ١٩٩٨م.

١٠.الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، ط٢، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.

١١.ديوان الأعشى الكبير : ميمون بن قيس بن جندل ، تح: د. محمود إبراهيم محمد الرضواني ، وزارة الثقافة والفنون والتراث - دولة قطر ، (د.ط) ، ٢٠١٠م.

١٢.شذا العرف في فن الصرف : الشيخ احمد الحملاوي(ت١٣١٥هـ)، ضبط وتصحيح : محمود شاكر ،(د.ط) ،(د.ت) .

١٣.شرح ابن الناظم : لبدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك (ت٦٨٦هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ -١٩٩٨م.

١٤.شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : لعبد الله بن عبد الرحمن العقيلي(ت٧٦٩هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، الناشر : دار الفكر– بيروت ، مطبعة منير بغداد، (د.ت) ، (د.ط).
١٥.شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : علي بن محمد بن عيسى الأشموني (ت٩٠٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
١٦.شرح التسهيل : جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الاندلسي (ت٧٦٢هـ) ، تح: د. عبد الرحمن السيد – محمد بدوي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
١٧.كتاب سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ) ، تح: عبد السلام هارون، الخانجي، ط٣، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
١٨.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
١٩.اللمع في العربية : أبو الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ) ، تح: فائز فارس ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٩٨م.
٢٠.معالم التنزيل في تفسير القرآن : أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ) ، تح : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت– لبنان ، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢١.مقاييس اللغة : أحمد بن فارس ، تح: عبد السلام هارون ، دار الفكر العربي ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٢٢.المهذب في علم التصريف: د. هاشم طه شلاش– د. صلاح مهدي الفرطوسي ، مطابع بيروت الحديثة ، ط١، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.
٢٣.الميزان في تفسير القرآن: للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ)، صححه وأشرف على طباعته: فضيلة الشيخ حسين الأعلمي، ط١، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت– لبنان، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م.
٢٤.النحو الوافي: عباس حسن ، دار المعروف ، القاهرة ، ١٩٦٣م.
٢٥.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تح: د. أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

–الرسائل الجامعية :

- الابنية الصرفية للأسماء في ديوان رشيد الدين الوطواط (٥٧٣هـ) : حنين علي عيدان ، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل ، ٢٠٢٥م.

–البحوث والدوريات:

- أبنية جموع القلة في القرآن الكريم : أ.م.د. خولة محمود فيصل ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، مجلد ١٤ ، العدد ٧ ، ٢٠٠٧م.

Research Sources :

-The Holy Quran.

-References and Sources :

1.Al-Usul fi al-Nahw (The Foundations of Grammar): Abu Bakr Muhammad ibn Sari ibn Sahl al-Nahwi, known as Ibn al-Sarraj (d. 316 AH), ed. Abd al-Husayn al-Fatli, Al-Risalah Foundation, 1st ed., Beirut, 1987 CE.

2.Al-Bahr al-Muhit (The Surrounding Sea): Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), ed. Sidqi Muhammad Jamil al-Attar, Zuhair Ja'id, and others, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1420 AH - 2000 CE.

3.Al-Tibyan fi Tasrif al-Asma' (The Clarification of Noun Conjugation): Ahmad Hasan Kahil (d. 1379 AH), copyright reserved to the author, 6th ed., (n.d.).

4.Al-Tahrir wa al-Tanwir (The Liberation and Enlightenment): Muhammad al-Tahir Ibn Ashur (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunis, (n.d.), 1404 AH - 1984 CE.

5.Tasrif al-Asma' (The Conjugation of Nouns): Dr. Muhammad al-Tantawi, Wadi al-Muluk Press, Al-Azhar University, 5th edition, 1955 AH.

6.Qur'anic Expression: Dr. Fadil Salih al-Samarrai, Dar al-Kutub for Printing and Publishing, Bayt al-Hikmah, (n.d.), 1989 CE.

7.The Great Commentary on the Qur'an: Imad al-Din Abu al-Fida' Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Dimashqi (d. 774 AH), annotated and commented on by Muhammad Husayn Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1998 CE.

8.Al-Tafsir al-Kabir (The Great Commentary): Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi, the preacher of Rayy (d. 606 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1420 AH.

9.Al-Tafsir al-Wasit li'l-Qur'an al-Karim (The Intermediate Commentary on the Noble Qur'an): Muhammad Sayyid Tantawi, Dar Nahdat Misr for Printing, Publishing and Distribution, al-Fajjalah, Cairo, 1st edition, 1997-1998 CE.

10.Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an (The Comprehensive Collection of Qur'anic Rulings): Abu Abdullah, Muhammad ibn Ahmad al-Ansari al-Qurtubi, edited by Ahmad al-

Bardouni and Ibrahim Atfayish, Dar al-Kutub al-Misriyyah, Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 CE.

11.The Diwan of Al-A'sha Al-Kabir: Maymun ibn Qays ibn Jandal, edited by Dr. Mahmoud Ibrahim Muhammad Al-Radwani, Ministry of Culture, Arts and Heritage – State of Qatar, (n.d.), 2010.

12.Shadha Al-'Urf fi Fan Al-Sarf: Sheikh Ahmad Al-Hamlawi (d. 1315 AH), edited and corrected by Mahmoud Shaker, (n.d.), (n.d.).

13.Sharh Ibn Al-Nazim: by Badr Al-Din Muhammad ibn Jamal Al-Din Muhammad ibn Malik (d. 686 AH), edited by Muhammad Basil Ayoun Al-Sud, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1420 AH - 1998 CE.

14.Sharh Ibn 'Aqil 'ala Alfiyyat Ibn Malik: by Abdullah ibn Abd Al-Rahman Al-'Aqili (d. 769 AH), edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abd Al-Hamid, published by Dar Al-Fikr – Beirut, Munir Press, Baghdad, (n.d.), (n.d.).

15.Al-Ashmuni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya: Ali ibn Muhammad ibn Isa al-Ashmuni (d. 900 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Lebanon, 1st edition, 1418 AH - 1998 CE.

16.Commentary on al-Tashil: Jamal al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Malik al-Ta'i al-Andalusi (d. 762 AH), edited by Dr. Abd al-Rahman al-Sayyid and Muhammad Badawi, Dar Hajar for Printing, Publishing, and Distribution, 1st edition, 1410 AH - 1990 CE.

17.Sibawayh's Book: by Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi, known as Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Harun al-Khanji, 3rd edition, 1408 AH - 1988 CE.

18.Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil: by Mahmud ibn Umar ibn Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited, corrected, and arranged by Mustafa Husayn Ahmad, Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1407 AH - 1987 CE.

19.Al-Luma' fi al-'Arabiyya: Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), ed. Faiz Faris, Dar al-Amal for Publishing and Distribution, Jordan, 1998 CE.

20.Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an: Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (d. 510 AH), ed. Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1420 AH.

21.Muqayis al-Lughah: Ahmad ibn Faris, ed. Abd al-Salam Harun, Dar al-Fikr al-'Arabi, 1399 AH - 1979 CE.

22.Al-Muhadhdhab fi 'Ilm al-Tasrif: Dr. Hashim Taha Shalash - Dr. Salah Mahdi al-Fartusi, Beirut Modern Press, 1st ed., 1434 AH - 2013 CE.

23.Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an: by Allamah Sayyid Muhammad Husayn al-Tabataba'i (d. 1402 AH), edited and supervised by Sheikh Husayn al-A'lami, 1st edition, Al-A'lami Publications, Beirut, Lebanon, 1417 AH/1997 CE.

24.Al-Nahw al-Wafi: by Abbas Hasan, Dar al-Ma'ruf, Cairo, 1963 CE.

25.Ham' al-Hawami' fi Sharh Jam' al-Jawami': by Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Dr. Ahmad Shams al-Din, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st edition, 1418 AH/1998 CE.

-University Theses :

•Morphological Structures of Nouns in the Diwan of Rashid al-Din al-Watwat (d. 573 AH): Hanin Ali Aidan, College of Education for Human Sciences – University of Babylon, 2025.

-Research and Journals :

• Plural Forms of Paucity in the Holy Qur'an: Dr. Khawla Mahmoud Faisal, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 14, Issue 7, 2007.